

## 32- التعليق على تقريب التدميرية 3 جماد الأول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين - 00:00:01

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في تقريب التدميرية فصل ان ابن الاسلام على توحيد الله عز وجل. قال  
الله تعالى قل انما يوحى الي انما ال الحكم الله واحد. فهل انتم مسلمون؟ ولا - 00:00:16

في التوحيد من الجمع بين النفي والاثبات. لأن النفي وحده تعطيل والاثبات وحده والاثبات وحده لا يمكن المشاركة. فلا توحيد إلا بنفي  
اثبات وقد قسمه العلماء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:33

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد قال رحمة الله فصل من بنى الاسلام على توحيد الله وهذا هو الاصل يعني التوحيد فان  
الله عز وجل خلق الخلق لتحقيق هذا الامر العظيم وهو توحيد الله تعالى - 00:00:50

كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الذي يوحدون وما يدل على اهمية التوحيد امور اولا ان جميع دعوة  
الرسل من اولهم الى اخرهم هو تحقيق التوحيد - 00:01:11

قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون وثانيا ايضا ما تقدم من ان التوحيد من اجله  
خلق الله تعالى الخلق - 00:01:35

وارسل الرسل وانزل الكتب ثالثا ان جميع الاعمال يتوقف قبولها وتتوقف صحتها على التوحيد قال الله تعالى لأن اشرك لیحبطن  
عملک وقال عز وجل ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 00:01:51

رابعا مما يدل على اهمية التوحيد انه اول امر يدعى اليه فان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك ستأتي  
قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:02:19

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فاول امر يدعى اليه هو التوحيد. لانه اذا صرخ التوحيد صرخ العمل وان فسد التوحيد  
فسد العمل ولهذا قال بعض السلف رحهم الله اهل السنة ان قعدت بهم عقائدكم قامت بهم اعمالهم - 00:02:37

واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم قعدت بهم عقائدكم خامسا مما يدل على اهمية التوحيد انه اول امر يسأل عنه الانسان في قبره  
كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان في قبره - 00:03:02

ويسأل الله عن ربه وعن دينه وعن نبيه تأمل المؤمن او المؤمن فيقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال  
له نعم صالح قد علمنا ان كتب لمؤمننا - 00:03:28

وما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلتة سادسا مما يدل على اهمية التوحيد والعناية  
به. ان القرآن العظيم من اوله الى اخره كله دعوة الى التوحيد - 00:03:49

فتتجد ان ايات القرآن تدعوا الى التوحيد. فالقرآن من اوله الى اخره ولذلك اعظم سورة واعظم آية كلها تدل على التوحيد. فلذلك  
تبغى او يبغى العناية بهذا الجانب اعني جانب - 00:04:09

التوحيد ولا يقال ان الناس على عقيدة سليمة وعلى عقيدة صحيحة لأن الشرك قد يسرى في الانسان من حيث لا يشعر. ولو لم يكن  
من ذلك الا الرياء. والحديث بغير الله - 00:04:29

الذي انتشر على السن الناس من حيث لا يشعرون يقول المؤلف رحمة الله ولابد في التوحيد من الجمع بين النفي والاثبات. ولذلك

كلمة التوحيد لا الله الا الله جامعة بين - 00:04:50

والاثبات لان النفي وحده تعطيل محض وعدم محض اذا قلت لا الله هذا عدم محض والاثبات وحده يقول الا الله لا يمنع المشاركة اذا  
كلمة التوحيد مشتملة على نفي واثبات - 00:05:05

فلا بد فيها من النفي والاثبات. لان النفي المجرد عدم والعدم ليس شيئا والاثبات المجرد لا يمنع المشاركة فاذا قلت مثلا زيد قائم. هذا لا  
يمنع ان يكون غيره قائما واذا قلت مثلا ليس زيد ليس زيدا بقائم هذا ايضا لا يمنع - 00:05:28

هذا نفي هذا نفي ومعه اذا لابد من النفي والاثبات كما قال المؤلف رحمة الله. نعم قال رحمة الله تعالى وقد قسمه العلماء بتتبع  
والاستقراء الى ثلاثة اقسام. القسم الاول توحيد الربوبية. القسم - 00:05:57

الثاني توحيد الالوهية. القسم السادس توحيد الاسماء والصفات. طيب وقد قسمه العلماء بالتتابع والاستقراء اي انهم تتبعوا النصوص  
كما سيذكر المؤلف رحمة الله واستقرؤوها ووجدوا ان انواع التوحيد لا تخرج عن هذه الاقسام الثلاثة. اولا توحيد الربوبية وهو افراد  
الله تعالى بالملك والخلق - 00:06:14

الرزق والتدبير بحيث تعتقد انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبر الى الله. افراده بالخلق والرزق والملك  
والتدبير الثاني توحيد الالوهية وهو افراد الله تعالى بالعبادة - 00:06:40

بان تعتقد اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبادة سوى الله وذلك بان لا تصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله فمن صرف نوعا من  
انواع العبادة لغير الله فقد اخل بهذا النوع من التوحيد - 00:07:03

الذى يدعوه غير الله لم يعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو المستحق للعبودية من استغاث بغير الله من نذر لغير الله من آآ توسل من  
دعا غير الله من ذبح لغير الله - 00:07:24

كل هذا مما ينافي توحيد الالوهية. اذا توحيد الالوهية الالوهية هو الاقرار الجازم بان الله تعالى هو المستحق للعبادة دون ما سواه  
يناقضه الشرك في هذا. وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - 00:07:41

القسم الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو افراد الله تعالى باسمائه وصفاته وذلك بان تثبت لله تعالى ما اثبتته لنفسه او اثبته له  
رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات - 00:08:04

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ وذكر المؤلف رحمة الله الامثلة على ذلك نعم قال رحمة الله تعالى وقد جمع الله  
هذه الاقسام في قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب لعبادته - 00:08:24

تعلم له سمية اذا في قول رب السماوات هذا توحيد الربوبية فاعبده هذا توحيد الالوهية. هل تعلم له سنيا؟ هذا توحيد الاسماء  
والصفات قال رحمة الله تعالى فاما توحيد الربوبية فهو افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير. ومن ادلته قوله تعالى - 00:08:46  
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. وقوله وتقديم ما حقه والتأخير يفيد الحصر. الا له الخلق والامر. يعني له لا لغيره وتقديم  
ما حقه التأخير يفيد الحصر وان الخلق والامر لله تعالى. نعم - 00:09:13

قال رحمة الله تعالى وقوله والله ملك السماوات والارض. كذلك ايضا اللام لله للاختصاص. لله ملك السماوات والارض وهذا يدل على  
اثبات توحيد الربوبية. نعم وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما  
من شرك وما له منهم من - 00:09:32

ظهور ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. نعم وهذا قد اقرب به المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال  
الله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:09:57

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والبصر ومن  
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدير الامر فسيقولون الله. وقال تعالى قل لمن الارض المشركون - 00:10:13  
الذين بعث بهم النبي صلى الله عليه وسلم اقرروا بتوحيد الربوبية وايضا كانوا يقررون بالالوهية عند الضرورة اذا اضطروا الى ذلك  
اقروا. ولهذا قال الله عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر - 00:10:33

ولهذا قيل ان توحيد الربوبية لم ينكره احد الا على سبيل المكابدة وانما الذي وقع فيه وقعت في المخالفة هو توحيد الالوهية. نعم قال رحمة الله وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله الى قوله بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون -

00:10:54

ولم يكن احد من هؤلاء المشركين ولا غيرهم ممن يقر بالخالق يعتقد ان احدا من الخلق شارك الله تعالى في خلق في خلق السماوات والارض غيرهما ولا ان للعالم صانعين - 00:11:20

ما شاء الله عليكم ولا ان للعالم صانعين متكافئين في الصفات والافعال. ولم ينقل ارباب المقالات ولم ينقل ارباب المقالات الذين جمعوا اسمعوا ما قيل في الملل والنحل والاراء والبيانات عن احد من الناس انه قال بذلك. وهذا يدل على ان الجميع مقر بماذا -

00:11:37

بتوحيد الربوبية. نعم قال رحمة الله تعالى وغاية ما نقله قول الشافية القائلين بالاصلين النور والظلمة. وان النور خلق خلق الخير والظلمة خلقت الشر. لكنهم لا يقولون بتساويهما وتكافؤهما. فالنور مضيء موافق للفطرة - 00:11:58

بخلاف الظلمة والنور قديم ولهم في الظلمة قولان. احدهما انها محدثة مخلوقة. هؤلاء يرون يسمون المنوية ومنه قول المتنبي وكم لظلام الليل عندك من يتدل على ان المعنوية تكذب - 00:12:22

قال رحمة الله ولهم في الظلمة قولان احدهما انها محدثة مخلوقة للنور. فيكون النور فيكون النور اكمل منها الثاني انها قديمة لكنها لا تخلق الا الشر فصارت الظلمة ناقصة عن النور في مفعولاتها. كما انها ناقصة عنه في وجودها وصفاتها - 00:12:40

اما قول فرعون لقومه حين جمعهم فنادي انا ربكم الاعلى. وقوله يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري فمكابرة لم يصدر عن عقيدة بل كان يعتقد في قراره نفسه ان الله هو رب السماوات والارض. ولهذا لم يكذب موسى حين - 00:13:07

قال له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاذنك يا فرعون مثبورا. واقرأ قوله تعالى عن فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:13:27

اما قول من قال من الناس ان بعض الحوادث مخلوقة لغير الله القدرة الذين يقولون ان العباد خلقوا افعالهم فانهم يقررون بان العباد مخلوقون. والله والله تعالى هو خالقهم وخالق قدرتهم - 00:13:47

والله تعالى هو خالقهم وخالق قدرتهم. وكذلك اهل الفلسفة والطبع والنجوم الذين يجعلون بعض المخلوقات مبدعة لبعض يعتقدون انها ان هذه الفاعلات مخلوقة حادثة. وبهذا يتقرر انه لم يكن احد من الناس يدعي - 00:14:05

ان للعالم صانعين متكافئين فصل واما توحيد الالوهية فهو افراد الله تعالى بالعبادة بان يعبد وحده ولا يعبد غيره من ملك او رسول اونبي او ولی او شجر او حجر او شمس او قمر او غير ذلك كائنا من كان. ومن ادله قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:14:25

وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحـي اليـه انه لا الله الا انا فاعبـدون. الا انه لا الله الا وقوله وما ارسـلنا من قبلك من رسولـ نـوحـي اليـه انـ نـوحـي - 00:14:52

وقوله وما ارسلـنا من قبلـك من رسولـ الا نـوحـي انـ اليـه انه لا الله الا انا فاعبـدون وقولـه والـهـكمـ اللهـ واحدـ لا اللهـ الاـ هوـ الرحمنـ الرحـيمـ. وقولـه شـهدـ اللهـ انه لا اللهـ الاـ هوـ والمـلـائـكةـ - 00:15:12

العلم قائم بالقسطـ. لا اللهـ الاـ هوـ العـزـيزـ العـلـيـزـ الحـكـيمـ وهذاـ النوعـ قدـ انـكـرـهـ المـشـرـكـونـ الذينـ بـعـثـ فـيـهـمـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. كماـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ انـهـ كانواـ اذاـ قـيـلـ لـهـمـ - 00:15:30

لاـ اللهـ الاـ اللهـ يـسـتـكـبـرـونـ. ويـقـولـونـ اـنـ لـتـارـكـ الـهـتـنـاـ لـشـاعـرـ مـجـنـونـ. وـقـالـ تـعـالـىـ وـعـجـبـواـ اـنـ جـاءـهـمـ مـنـذـ مـنـهـمـ وـقـالـ الـكـافـرـونـ هـذـاـ سـاحـرـ كـذـابـ. اـجـعـلـ الـالـهـ الـهـاـ وـاحـدـاـ؟ـ اـنـ هـذـاـ لـشـيـءـ عـجـابـ. وـانـطـلـقـ الـمـلـأـ مـنـ - 00:15:47

امـشـواـ وـاصـبـرـواـ عـلـىـ الـهـتـكـمـ. اـنـ هـذـاـ لـشـيـءـ يـرـادـ. وـمـنـ اـجـلـ اـنـكـارـهـمـ اـيـاهـ قـاتـلـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاسـتـبـاحـةـ دـمـاءـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ وـسـبـاـ نـسـاءـهـمـ وـذـرـيـاتـهـمـ باـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ وـاـمـرـهـ. وـلـمـ يـكـنـ اـقـرـارـهـمـ بـتـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ مـخـرـجاـ - 00:16:07

لهم عن الشرك ولا عاصما لدمائهم واموالهم وتحقيق هذا النوع ان يعبد الله وحده لا شريك له بشرعه الذي جاءت به رسليه كما قال الله تعالى شف تحقيق هذا النوع ان يعبد الله وحده لا شريك له. هذا يحقق الاخلاص - 00:16:27

بشرعه الذي جاءت به الرسل هذا يتحقق المتابعة قال رحمه الله كما قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. نعم وهذه الاية الكريمة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا تدل على اهمية - 00:16:48

العمل الصالح وان العقيدة الصحيحة السليمة بدون عمل لا تنفع الانسان. الانسان لا بد له من عمل لابد من العمل الاعتقاد السليم والاعتقاد الصحيح من غير عمل لا ينفع صاحبه - 00:17:14

وبهذا نعرف خطأ ما يعني بعض الدعاة الذين يدعون الى التوحيد والى العقيدة ولكنهم لا يقرنون امرهم ذلك بالعمل الصالح لانه لا فائدة من العقيدة مع عدم العمل الصالح. فالاعتقاد وحده لا يكفي بل لا بد من العمل - 00:17:35

قال رحمه الله فمن لم يعبد الله تعالى فهو مستكبر غير موحد. ومن عبده وبعد غيره فهو مشرك غير موحد. ومن عبد بما لم يشرعه فهو مبتدع ناقص التوحيد حيث جعل لله تعالى شريكا في التشريع - 00:17:57  
نقف على العبادة - 00:18:16